وأربعة وثنتين. فجعل يخطب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن: أربعة عشر.

فبينما هو يسير في جوف الليل إذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة تمامه، فأعجبته فقال لها:

امرؤ القيس: يا جارية! ما ثمانية وأربعة واثنتان؟.

الابنة : أما ثمانية فأطباء[1] الكلبة، وأما أربعة فأخلاف[2] الناقة؛ وأما اثنتان فثديا المرأة.

(فخطبها إلى أبيها، فزوجه إياها، وشرطت عليه أن تسأله ليلة بنائها عن ثلاث خصال، فجعل لها ذلك، وأن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أعبد، وعشر وصائف، وثلاثة أفراس، ففعل ذلك.

ثم بعث عبداً إلى المرأة وأهدي إليها نحياً[3] من سمن، ونحياً من عسل، وحلة من عُصْب[4] فنزل العبد ببعض المياه، فنشر الحلة ولبسها، فتعلقت بعشرة[5] فانشقت وفتح النحيين فطعِمَ أهلُ الماء منهما فنقصا.

ثم قدم على حي المرأة وهم خلوف[6] فسألها عن أبيها وأمها وأخيها، ودفع إليها هديتها فقالت له):

الإبنة : أعلم مولاك أن أبي ذهب يقرِّب بعيداً ويبعد قريباً، وأن أمي ذهبت لشق النفس نفسين، وأن أخي يراعي الشمس، وأن سماءكم انشقت، وأن وعاءكم نضبا[7]

(فقدم الغلام على مولاه فأخبره فقال له):

---

(١) الأطباء: حلمات الضرع عند الكلبة.

(٢) أخلاف: حلمات ضرع الناقة.

(٣) النحي: زق السمن.

(٤) العصب: ضرب من البرود سمي بذلك لأنه غزله يعصب أي يجمع ويشد.

(٥) العشرة: شجرة من فصيلة الصقلابيات، له صمغ ينبت في آسيا وبلاد العرب.

(٦) خلوف: غيب.

(٧) نضبا: أي نقصا.